

كلمة السلطنة

في الدورة الثانية والعشرين

لمؤتمر الأطراف في إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول

كيوتو

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة

للعالمين .. أما بعد ،،،

"أصحاب الفخامة"

"أصحاب المعالي والسعادة"

"رؤساء الوفود المشاركة"

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

بداية يشرفني أن أنقل تحيات مولاي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه - للمملكة المغربية الشقيقة ، وتمنياته لمؤتمركم هذا التوفيق والنجاح وأود أن أعرب عن خالص الشكر والتقدير لما لقيته من كرم الضيافة وحسن الاستقبال لي والوفد المرافق أثناء تواجده في المملكة المغربية.

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة ...

إن سلطنة عمان ترحب باتفاق باريس التاريخي الذي تم التوصل إليه في الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو والذي عكس الإصرار والرغبة الأكيدة من قبل جميع دول العالم في التصدي لظاهرة التغيرات المناخية.

كما أن الاتفاق قد أظهر مدى التكاتف والتعاون بين دول العالم لمجابهة آثار التغيرات المناخية ، حيث أبدت جميع الدول - المتقدمة منها والنامية - استعدادها للعمل معاً من أجل مجابهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية واتخاذ إجراءات ملموسة للتخفيف من انبعاثات غازات الدفيئة والتكيف مع التغيرات المناخية وفقاً لقدراتها وإمكاناتها المتاحة.

لقد كان اتفاق باريس بشأن تغير المناخ اتفاقاً بيئياً جيداً ومرتزماً ويشكل الخطوة الأولى من أجل البدء في العمل المنهجي والتقني وإعتماد الأساليب التي من شأنها أن تعزز تطبيق الاتفاق بعد دخوله حيز النفاذ.

ويسرني في هذا الشأن أن أبلغكم بأن سلطنة عمان قد بدأت باتخاذ الخطوات اللازمة للمصادقة على اتفاق باريس بشأن تغير المناخ في أقرب وقت ممكن وذلك حرصاً منها على مشاركة دول العالم أجمع في التصدي للآثار السلبية للتغيرات المناخية ، بعد أن كانت من الدول السبّاقة في التوقيع على الاتفاق .

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة ...

إن سلطنة عمان من الدول القابلة للتعرض للآثار السلبية للتغيرات المناخية في العديد من قطاعاتها الحيوية ، حيث تعد الأعاصير والعواصف المدارية ، والفيضانات ، وارتفاع درجة الحرارة ، وارتفاع مستوى سطح البحر ، وتآكل الشواطئ ، وندرة المياه والتصحر ، وإنخفاض كمية الأسماك ، والتأثيرات على البيئة البحرية والزراعة وما يصاحبها من تأثيرات اقتصادية واجتماعية هي بعض أهم التأثيرات المناخية التي ستعاني منها السلطنة كما أكدتها العديد من الدراسات والنماذج المناخية التي تم تنفيذها .

وتأكيداً على إهتمام السلطنة بمجابهة التغيرات المناخية والإسهام في الجهود الدولية الرامية إلى التخفيف من انبعاثات غازات الدفيئة والتكيف مع تأثيراتها السلبية ، فقد قامت بإدخال مفهوم مجابهة التغيرات المناخية في خططها التنموية ، كما راعت ذلك عند تصميم وتنفيذ مشاريع البنية الأساسية والمشاريع التنموية المستقبلية ، بالإضافة إلى جهودها في مجال التدريب وبناء القدرات في مجال التغير المناخي .

كما تعمل السلطنة حالياً على تنفيذ "مشروع الاستراتيجية الوطنية للتكيف والتخفيف من التغيرات المناخية" الذي سينتهي العمل به في عام 2017 م ، والذي سيمكنها من وضع مخططات استباقية للتكيف مع التغيرات المناخية كفيلة بتهيئة المواطنين والمؤسسات الحكومية والخاصة على مجابهة الهشاشة والتعرض للتغيرات المناخية بأكبر قدر ممكن من المرونة وذلك في عدد من القطاعات الهامة مثل قطاع موارد المياه والزراعة والثروة السمكية والإسكان والصحة والبيئة .

كما ستعمل السلطنة جاهدة على تنفيذ مساهماتها الوطنية المحددة والمشروطة وفقاً لما ورد في التقرير المقدم إلى أمانة الاتفاقية وذلك إيماناً منها بأهمية المشاركة وتضافر الجهود الدولية في مجابهة التغيرات المناخية لما فيه مصلحة البشرية وأجيالها القادمة .

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة ...

إن سلطنة عمان إذ تقدر وتدعم الجهود الرامية إلى تعزيز التنفيذ الفعال لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وتحقيق أهدافها الرئيسية في تثبيت وخفض انبعاثات غازات الدفيئة وحشد الجهود الدولي لمجابهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية وفقاً لما حدده اتفاق باريس ، فإنها تدعو الدول المتقدمة والكيانات المؤسسية التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ إلى ضرورة الوفاء بالتزاماتها نحو تقديم الدعم المالي والتقني وبناء القدرات للدول النامية وذلك من أجل تمكينها من تنفيذ مساهماتها الوطنية في الحد من الآثار السلبية لتغير المناخ .

وفي الختام فإنني أود أن أكرر شكري للمملكة المغربية استضافتها لهذا المؤتمر ، ولأمانة الاتفاقية على دقة التنظيم ، آملاً أن يكمل الله مساعيها جميعاً بالنجاح والخروج بنتائج ومقرارات تسهم في حماية الأرض والبشرية جمعاء من الآثار السلبية للتغيرات المناخية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،